



المؤتمر العلمي (المناهج التعليمية للتعليم الأساسي والثانوي الواقع والتحول الرقمي)
تنظيم جامعة الزاوية بالتعاون مع مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية
2025/02/13-12م - مدينة الزاوية



دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز كفاءة العملية التعليمية في المدارس الثانوية ببلدية الزاوية الجنوب مادة الجغرافيا دراسة حالة

زينب عبدالله محمد العتيري

كلية التربية ناصر- جامعة الزاوية
Z.alotayri@zu.edu.ly

مقدمة

تتزايد أهمية الأنشطة اللاصفية في النظام التعليمي الحديث نظراً لدورها الفعال في تحسين التفاعل والتعلم لدى الطلاب في مادة الجغرافيا على وجه الخصوص يمكن للأنشطة اللاصفية أن تسهم في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم الجغرافية من خلال التعلم التفاعلي والتجارب الواقعية. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير الأنشطة اللاصفية على تحسين كفاءة العملية التعليمية في مادة الجغرافيا في المدارس الثانوية. ومن منطلق أن الأنشطة اللاصفية هي المسؤولة عن تنمية الجوانب الشخصية للطلاب بقدر تفاعلهم مع كل ما يقدم لهم من مناهج دراسية تتطرق من عقيدة المجتمع لغرس قيم المواطنة البيئية لديهم من خلال المناهج التعليمية (فاروق البوهي 2001م ص26). فأنها لا تقتصر على الرحلات الترفيهية التي تقوم بها مدارسنا خلال نهاية العام الدراسي من كل سنة، وإنما لا بد من أن تتعدى ذلك إلى رحلات وزيارات كشفية وحقلية يتم فيها التعرف على معالم المكان المراد دراسته، ومميزاته من الناحية الطبيعية والحضرية، كما في حال المنهج الدراسي للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي الذي يتحدث عن الجغرافيا الفلكية، الكون ونشأته، عوامل تشكيل سطح الأرض (الداخلية-الخارجية)، المظاهر المناخية، الغابات والنباتات الطبيعية والحيوانات البرية، السكان، الموارد الاقتصادية، والمواقع الاستراتيجية الهامة. والتي لا يدرسها الطلاب سوى من الناحية النظرية فقط. وقد طبقت هذه الدراسة على مدارس بلدية الزاوية الجنوب البالغ عددها 7 مدارس للتعليم الثانوي، من خلال توزيع استمارة استبيان تضم مجموعة من الأسئلة التي تم طرحها على مجتمع الدراسة للتعرف على مدى تقديم وتوافر مثل هذه الأنشطة، والتي تم فيها الوصول للنتائج بعد تحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS.

أهداف البحث:

- 1-استكشاف دور الأنشطة اللاصفية في تحسين مستوى فهم الطلاب لمفاهيم مادة الجغرافيا.
 - 2-تحليل تأثير الأنشطة اللاصفية على تحفيز الطلاب وزيادة تفاعلهم في الحصص الدراسية.
 - 3-تحديد الأنواع المختلفة من الأنشطة اللاصفية التي يمكن استخدامها في تدريس الجغرافيا.
 - 4-تقويم العلاقة بين الأنشطة اللاصفية ورفع كفاءة الأداء الأكاديمي للطلاب في مادة الجغرافيا.
- أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- 1-خلق الوعي المدرسي والمجتمعي بأهمية الاهتمام بالأنشطة اللاصفية المتضمنة سبل تعزيز الوعي لدى طلاب الثانوية.
- 2-رفع كفاءة العملية التعليمية بزيادة وتكثيف الأنشطة اللاصفية داخل المؤسسة التعليمية.
- 3-معرفة البرامج الدراسية والنشاطات اللاصفية لطلاب الثانوية المتضمنة والمساهمة في رفع مستوى الوعي والفهم والادراك.

مشكلة البحث: ضعف مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمفاهيم الجغرافية والتي هي الأقرب لفهم طبيعة المادة والحياة العملية، مثل التعرف على التغير الناحي وأسبابه والذي يمثل مشكلة العالم حالياً، التعرف على البيئة والتنمية البيئية المستدامة، مشكلة المياه (عصب الحياة)، مشكلة الجفاف والتصحر، مشكلة التلوث البيئي بأنواعه، استنزاف الموارد الطبيعية على اختلافها، الفيضانات (قصة فيضان درنة)، والعواصف الغبارية (حوادث الطرقات في الجنوب الليبي)، الزلازل (قصة زلزال المرج)، وغيرها. من خلال طرح التساؤل التالي: ما هو دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز كفاءة العملية التعليمية في مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية؟ **والتساؤلات التالية:**

- 1-كيف تساهم الأنشطة اللاصفية في زيادة فهم الطلاب لمادة الجغرافيا؟
- 2-ما هو تأثير الأنشطة اللاصفية على مستوى تحفيز الطلاب في مادة الجغرافيا؟
- 3-كيف يمكن استخدام الأنشطة اللاصفية لتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في الجغرافيا؟
- 4-ما هي الأنشطة اللاصفية الأكثر فعالية في تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية؟

فرضيات البحث:

- 1-تسهم الأنشطة اللاصفية في تحسين مستوى فهم الطلاب لمفاهيم مادة الجغرافيا.
- 2-تزيد الأنشطة اللاصفية من تفاعل الطلاب وتحفزهم على المشاركة الفعالة في الحصص.
- 3-يؤدي استخدام الأنشطة اللاصفية إلى تحسين أداء الطلاب الأكاديمي في مادة الجغرافيا.

منهجية البحث:

المنهج النوعي: يتم فيه جمع البيانات من خلال المقابلات والاستبيانات مع المعلمين والطلاب.
المنهج الكمي: يتم فيه تحليل نتائج الاستبيانات حول مدى تأثير الأنشطة اللاصفية على التحصيل العلمي.

الدراسة الميدانية: يتم فيها تطبيق الأنشطة اللاصفية في عدد من المدارس الثانوية في مادة الجغرافيا ومتابعة تأثيرها على أداء الطلاب.

المفاهيم الإجرائية:

الأنشطة اللاصفية: ويطلق عليها عدة تسميات منها النشاط الحر، اللامنهجي، ويقصد به أداء المتعلم أو المتعلمين مهمة لا تتصل بالمنهاج المدرسي بصورة مباشرة، وإن كانت تتدرج تحت التربية الإسلامية بصورة عامة بناءً على رغبتهم وبالتنسيق مع المعلم فهي معارف وخبرات ومهارات إضافية يحتاجها الفرد في حياته الحاضرة والمستقبل. (فنادوا كلثوم، 2019م ص6).

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة ضمن ثلاثة حدود الا وهي:

الحدود المكانية: بلدية الزاوية الجنوب الواقعة بمنطقة الزاوية في الجزء الشمالي الغربي من ليبيا، عند إحداثيات الموقع الفلكي بين دائرتي عرض ($32^{\circ} 27'$ ، $32^{\circ} 16'$) شمالاً وبين خطي طول ($12^{\circ} 30'$ ، $12^{\circ} 47'$) شرقاً.

الحدود الزمانية: تم جمع بيانات الدراسة خلال العامين الدراسيين (2021م-2022م) و(2023م-2024م)، وجاءت الفترة متباعدة نظراً لعدم استجابة بعض المدارس في الفترة بينهما.

الأنشطة اللاصفية المقترحة في تدريس الجغرافيا:

الرحلات الميدانية: زيارة الأماكن الجغرافية مثل الأنهر، الجبال، أو المناطق الطبيعية لفهم أفضل للمفاهيم الجغرافية. **المشروعات البحثية:** تكليف الطلاب بمشروعات بحثية تركز على موضوعات جغرافية معينة مثل تأثير التغيرات المناخية على منطقة معينة، تأثير العواصف المتوسطية على مناطق الساحل وآثارها السلبية كما حدث في إعصار دانيال وكارثة درنة في خريف 2023م، الفيضانات المفاجئة مثال ذلك فيضان غات خريف 2019م. وغيرها من المشروعات البحثية التي تُنمي تفكير الطالب بما يحدث داخل محيطه الطبيعي. **أنشطة عملية لاصفية وانشطة تفاعلية:** مثل مناقشات جماعية، لعب الأدوار، أو حل المشكلات المعتمدة على بيانات حقيقية. **المسابقات والعروض التقديمية:** تنظيم مسابقات بين الطلاب لعرض معلوماتهم الجغرافية، كما كانت عليه أنشطة الأسبوع الثقافي سابقاً، أو المسابقات المنهجية الحالية على أن تشمل هذه المسابقات علم الجغرافيا خاصة ونحن في أوج التغير المناخي الذي يهدد العالم.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانوية في ثانويات بلدية الزاوية الجنوب والبالغ عددهم 630 طالب/ة من كافة المدارس والبالغ عددها 7 مدارس ثانوية، في العام الدراسي 2021م-2022م، أما في العام الدراسي 2023م-2024م فوصل عدد الطلاب في المدارس المذكورة 556 طالب وطالبة

موزعين على المدارس ذاتها، (مكتب مراقبة الخدمات التعليمية)، تكلفت خلالها عملية توزيع الاستمارات بالنجاح إذ لم تتلف أي استمارة منها بحمد الله وفضله فكانت 630 استمارة خلال العام الدراسي 2021م-2022م، وعدد 556 استمارة خلال العام الدراسي 2023م-2024م، تم تسليمها بمساعدة عدد من الطلاب وإشراف عدد من المعلمين والمعلمات وإشراف مدراء المدارس، شكلت نسبة 100%، ونظرا لغياب البيانات في العام 2022م-2023م جاء الاختبار مفصولا.

الجدول (1) يوضح أعداد عينة الدراسة الأساسية ونسبتها المئوية

المتغير	العدد	النسبة %	الجنس	العام الدراسي 2021م-2022م		العام الدراسي 2023م-2024م	
				المتغير	العدد	النسبة %	المتغير
ذكر	213	33.81	الجنس	ذكر	189	34.99	
أنثى	417	66.19		أنثى	367	66.00	
المجموع	630	100%		المجموع	556	100%	

المصدر: تحليل استمارة الاستبيان

أدوات جمع البيانات: استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، لأنها عادة ما تحقق قدراً وثيراً من الموضوعية والمصداقية العلمية بعيداً عن التحيز، وقد شملت الاستبانة بيانات شخصية متمثلة في الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة مثل: (الجنس-العمر-النوع-السنة الدراسية-الحالة الاجتماعية)، كما تضمنت 18 سؤالاً توزعت على سبع محاور، تنوعت إجاباتها بين (نعم-لا)، و (ممتاز-جيد جداً-جيد-متوسط-ضعيف)، (مؤثر جداً- مؤثر - قليل التأثير - ليس له تأثير)، وبين (نعم بشكل كبير - نعم بشكل متوسط - لا)، وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال صدق التحكيم وصدق الاتساق الداخلي وذلك بالرجوع إلى بعض الأساتذة من ذوي الاختصاص وعدد من المفتشين التربويين لأبداء الملاحظات والآراء فيما يتوافق مع ما هو مطلوب للدراسة (غيث البحر 2014، ص72). استبيانات للطلاب: لقياس مدى تأثير الأنشطة اللاصفية على مشاركتهم وفهمهم لمادة الجغرافيا. مقابلات مع المعلمين: لمعرفة وجهة نظرهم حول فعالية الأنشطة اللاصفية في تحسين العملية التعليمية. اختبارات تقييمية: لمقارنة تحصيل الطلاب قبل وبعد تطبيق الأنشطة اللاصفية.

الدراسات السابقة:

أوضحت (الصاوي 2023م) في دراستها حول فاعلية برنامج قائم على ابعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، من خلال مقياس الوعي بالتغير المناخي هناك تحسن في التفكير الإيجابي وتنمية المهارات المستقبلية يعود ذلك إلى تنفيذ الدروس المقترحة من خلال استخدام العروض التقديمية والصور والخرائط الذهنية، استخدام

طرق تدريس متنوعة تشمل مشكلات الواقع الفعلي الذي يعيش فيه الطلاب وهذا بدوره يمثل ما اقترحتة الدراسة.

-أوضحت (العتيري 2022م) في دراستها عن المواطنة البيئية دراسة تحليلية لواقع تفاعل طلاب التعليم الثانوي مع البيئة بلدية الزاوية الجنوب، فيما يتعلق بالشعور بالمواطنة البيئية من خلال المواد التربوية التي يدرسونها وما مدى غرس هذه القيم في الطلاب عن طريق الأنشطة الصفية وللصفية المتعلقة بالمناهج الدراسية، تبين أن أبرز هذه القيم يتعلق بدرجة كبيرة في اختلاف الجنس لصالح الإناث في درجة الانطباع حول الشعور بقيم المواطنة البيئية، كذلك فإن لطبيعة نوع السكن تأثير على انطباع الطلاب لصالح خيار العيش في حي سكني، وهذا بدوره يبين مدى فاعلية هذه العناصر واختلافها في تأثير الانطباع حول الشعور بقيم المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

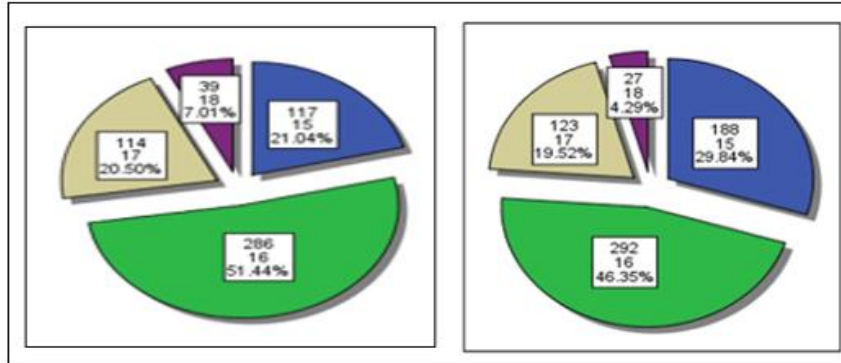
أولاً: الأنشطة اللاصفية وتأثيرها على مادة الجغرافيا: يُعد النشاط المدرسي من أهم مقومات العملية التعليمية التي ترفع من كفاءة العملية التعليمية في كافة مراحلها، حيث أن النشاط المدرسي يمثل الجانب التقديمي في التربية المعاصرة، إذ أنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب اليومية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل تعليمهم. يعد النشاط المدرسي وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق تعزيز تعامل الطلاب مع البيئة وادراكهم لمكوناتها المختلفة (طبيعية- حضرية- مادية) بهدف اكسابهم خبرة تؤدي إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم. والنشاط اللاصفي يتمثل الخبرات في يمر بها الطلاب وتتضح فيها ايجابياتهم من خلال أداءات محددة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتعلمية تقوم على برنامج مدرسي محدد. ويعرف النشاط اللاصفي أيضاً على أنه مجموعة من البرامج التي تنظم من قبل المسؤولين التربويين، متكاملة مع البرامج التعليمية والتي يجب أن يمارسها الطلاب خارج غرفة الصف بغية تحقيق أهداف تربوية معينة سواء كانت متعلقة بالمواد الدراسية، أم باكتساب خبرات مفيدة أو مهارات جديدة (فنادو كلثوم ص 28). لا شك في أن الأنشطة اللاصفية لها تأثيرها الإيجابي على الطلاب في فهم وادراك الظواهر الطبيعية سواء على المستوى المحلي أو العالمي خاصة ونحن نعيش تجارب حية عقب ظاهرة التغير المناخي التي هي محط أنظار الجميع، كذلك ما نشهده من ارتفاع لدرجة الحرارة، وارتفاعها عن المعدل في مواسم عدة، مما أثر على الموسم الزراعي ونضوج المحاصيل في غير وقتها، وهلاك بعض المحاصيل نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وتوالي فترات الجفاف على أغلب المناطق. كل ذلك وغيره يؤثر على حياة الفرد اليومية والسنية وهنا لا بد من أن نضع هذه التغيرات امام أعين طلاب المدارس وتوعيتهم بها من خلال تكثيف الأنشطة اللاصفية الداعمة لفهم الظواهر والتغيرات الطبيعية التي تمس حياتنا بشكل مباشر، مادة الجغرافيا هي العنصر الأساس للتوعية بمثل هذه الظواهر من خلال كوادرها التعليمية في كافة المستويات، إذ يتم ذلك من خلال تعزيز الفهم الجغرافي لهذه الأنشطة من خلال الزيارات الميدانية، والرحلات التعليمية، والألعاب الجغرافية مثل (اختبارات كيف تتكون الزلازل والبراكين_ وتجارب الهزات الأرضية والانهيئات

الأرضية- تأثير الملوثات البيئية على اختلافها)، وغيرها من الأنشطة التي تعزز وعي الطلاب بمثل هذه الظواهر. من خلال المفاهيم التالية:-

الأنشطة اللاصفية وتعزيز الفهم الجغرافي- الأنشطة اللاصفية ودورها في تعزيز مهارات التعاون والتفاعل- توفر الأنشطة اللاصفية فرصاً للتعاون بين الطلاب، مما يساهم في تحسين قدرتهم على العمل الجماعي ومهارات التواصل، وهي جوانب هامة لتحفيزهم على التعلم- دور المعلم في تنظيم الأنشطة اللاصفية - تُشيد أغلب الدراسات إلى أهمية دور المعلم في تصميم وتنفيذ الأنشطة اللاصفية بطريقة تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة والابتكار- التقنيات الحديثة والأنشطة اللاصفية: تزايد استخدام الوسائل التكنولوجية في الآونة الأخيرة مثل الخرائط الرقمية، والمحاكاة الجغرافية على الإنترنت، وهذا بدوره يزيد من فاعلية الأنشطة اللاصفية في مادة الجغرافيا. وإن من أنواع النشاط اللاصفي ما يلي: **الصحافة المدرسية:** وهي من الوسائل الإعلامية التي لها تأثير كبير في نفوس الطلبة لو تم توجيهها في الاتجاه الصحيح، فهي تحمل في طياتها المعلومات والأخبار والمقالات والقيم والمبادئ. **الإذاعة المدرسية:** من أقوى الوسائل التعليمية لها دور لا بأس به في النهوض بالعملية التربوية والتعليمية ووسيلة جذب خارج الصف تساعد على تحفيز المتعلمين وإثارة أفكارهم. **المعارض التعليمية:** هي وسيلة جيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من الطلاب، وتشكل دافعاً للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية. **الندوات:** وهي عبارة عن مناقشة متكاملة بين مجموعة من المتخصصين في موضوع معين في جوانب مختلفة من هذا الموضوع وتتناوله من زوايا متعددة. **المسكرات أو المخيمات:** وهي أحد الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق أسى أهداف التربية الحديثة، إذ يتم فيها تجميع مجموعة من الأفراد والأعضاء لفترة محددة لتحقيق أهداف معينة منها الاعتماد على النفس.

ثانياً: التعريف بمجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب المرحلة الثانوية بمدارس بلدية الزاوية الجنوب والبالغ عددها 7 مدارس بواقع 630 طالب/ة لعام 2021م-2022م، و556 طالب/ة خلال العام 2023م-2024م. هذا وقد تم استخدام طريقة الاستبانة لجمع البيانات بطريقة المسح الشامل لكل طلاب المرحلة بهدف الوصول إلى أدق النتائج وعرضها في سلسلة تحليلات إحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية، عليه تضمنت صحيفة الاستبيان عدد 4 محاور مرتبة تباعاً بداية بمحور البيانات الديموغرافية- محور الأنشطة اللاصفية والتفاعل مع نتائجها- محور تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية- محور تقييم الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر الطلاب داخل المدرسة.

ثالثاً: . عرض وتفسير ومناقشة تساؤلات محاور الدراسة: .
 -محور البيانات الديموغرافية: - (أ)متغير العمر:

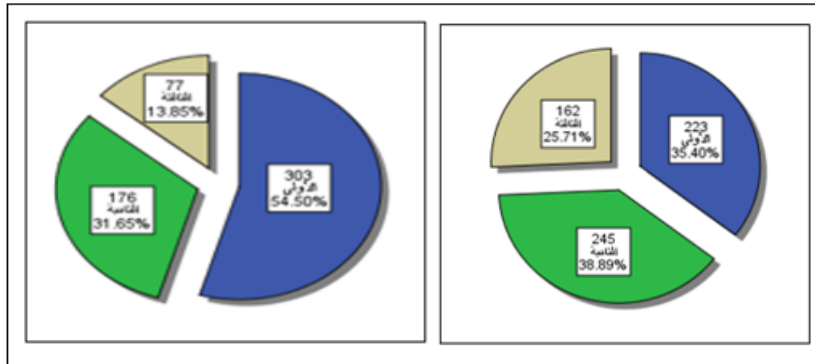


2024-2023م

2022-2021م

الشكل (2) التوزيع العددي والنسبي للطلاب حسب متغير العمر (بيانات استمارة الاستبيان)

ب-متغير السنة الدراسية:

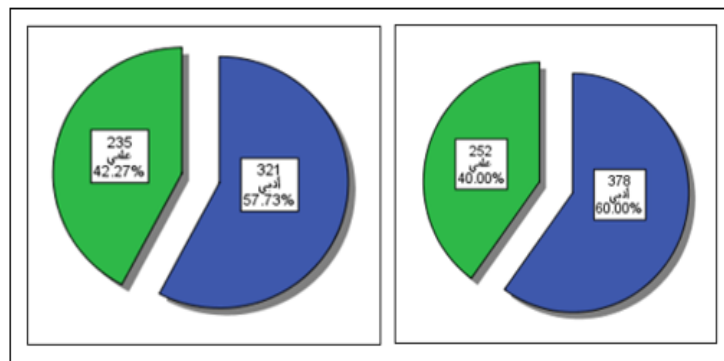


2024-2023م

2022-2021م

الشكل (3) التوزيع العددي والنسبي للطلاب حسب متغير السنة الدراسية (بيانات استمارة الاستبيان)

ج-متغير التخصص:



2024-2023م

2022-2021م

الشكل (4) التوزيع العددي والنسبي للطلاب حسب متغير التخصص (بيانات استمارة الاستبيان)

2- محور الأنشطة اللاصفية والتفاعل مع نتائجها والتي جاءت على النحو التالي:

ينتمي هذا المحور إلى الإجابة بـ (نعم- لا) ومن خلال طرح مجموعة من الأسئلة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

هنا يمكن الإشارة إلى أن انطباع الطلاب حول الأنشطة اللاصفية والتفاعل معها هو انطباع حقيقي من خلال استمارة الاستبيان التي كانت بمثابة مسح شامل لأفراد مجتمع الدراسة لإجابات الطلاب فكان الانطباع محصوراً بين إجابتي (نعم- لا) من خلال قياس درجة الانطباع قد بلغ المتوسط العام لإجمالي إجابات مجتمع الدراسة خلال العام (2021م-2022م) 1.51 وبانحراف معياري وقدره 0.43، بينما يرتفع المعدل خلال العام (2023م-2024م) ليصل المتوسط الحسابي العام إلى 26.01، والانحراف المعياري إلى 0.39، أي أن الاتجاه العام لإجابات مجتمع الدراسة يشير إلى درجة متوسطة ودون المتوسطة حول التفاعل مع الأنشطة اللاصفية وفق مقياس ليكارت الرباعي، وهذا ما يدل على أن هناك انطباع سلبي حيال ما يقدم من أنشطة لاصفية ربما يعود الفارق بين سنتي الدراسة إلى الآثار النفسية التي خلفها إعصار دانيال على أهالي درنة وما له من وقع على نفوس الطلاب. وأن التحليل الاحصائي لمعامل الاختلاف بلغت قيمته 52.11% مما يشير إلى وجود تجانس واتفاق بنسبة 47.88% على أن اتجاهات مفردات العينة حول البيانات المتعلقة بقياس درجة الانطباع كانت في اتجاه مناسب إلى حد ما خلال العام الأول للاختبار 2021م-2022م، بينما اختلفت النسب خلال العام الثاني للاختبار فكانت 68.23% مما يشير إلى وجود تجانس واتفاق بنسبة 31.76% وهذا يبين أن عدم التجانس ارتفعت نسبته بشكل واضح يبين وعي الطلاب بأهمية الأنشطة اللاصفية وحاجتهم إليها في تقادي الكوارث والأزمات وهناك عديد العبارات التي يشير تقييمها إلى اتفاق آراء العينة بين (نعم- لا)، كما جاء بها الجدولين (2-3) تباعاً:

الجدول (2) انطباع الطلاب حول الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسية خلال العام الدراسي والمتممة للمنهج المقرر والتفاعل مع هذه الأنشطة خلال العام الدراسي 2021م-2022م

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	هل سبق لك المشاركة في الأنشطة اللاصفية في مادة الجغرافيا	1.71	0.44	3
2	هل تشعر أن الأنشطة اللاصفية ساعدتك في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل	1.63	0.48	6
3	هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تعزز مهاراتك في البحث العلمي وتحليل البيانات الجغرافية	1.68	0.46	5
4	هل تشعر أن الأنشطة اللاصفية لها تأثير إيجابي على أداء المعلمين في تدريس الجغرافيا	1.89	0.31	1
5	هل تشارك في تقييم الأنشطة اللاصفية بعد الانتهاء منها	1.24	0.43	10

6	هل تعتبر الأنشطة اللاصفية وسيلة جيدة لتقييم أدائك في مادة الجغرافيا	1.57	0.49	7
7	هل يرتب لكم المعلم/ة زيارات أو رحلات علمية منتظمة	1.42	0.49	8
8	هل تساعدك الأنشطة في فهم مادة الجغرافيا	1.72	0.44	2
9	هل يقوم المعلم/ة بإجراء تجارب أمامك	1.13	0.34	12
10	هل يكسبك النشاط اللاصفي خبرات جديدة في مجال الجغرافيا والحياة العملية	1.69	0.46	4
11	هل توجد في المدرسة إمكانيات لممارسة هذه الأنشطة	1.16	0.37	11
12	هل تهتم الوزارة بالخطة الدراسية المنهجية فقط	1.33	0.47	9

المصدر: تحليل استمارة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

الجدول (3) انطباع الطلاب حول الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسية خلال العام الدراسي والمتممة للمنهج المقرر والتفاعل مع هذه الأنشطة خلال العام الدراسي 2023م - 2024م.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	هل سبق لك المشاركة في الأنشطة اللاصفية في مادة الجغرافيا	1.77	0.41	5
2	هل تشعر أن الأنشطة اللاصفية ساعدتك في فهم المواد الدراسية بشكل أفضل	1.39	0.48	11
3	هل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تعزز مهاراتك في البحث العلمي وتحليل البيانات الجغرافية	1.56	0.49	9
4	هل تشعر أن الأنشطة اللاصفية لها تأثير إيجابي على أداء المعلمين في تدريس الجغرافيا	1.33	0.47	12
5	هل تشارك في تقييم الأنشطة اللاصفية بعد الانتهاء منها	1.83	0.36	4
6	هل تعتبر الأنشطة اللاصفية وسيلة جيدة لتقييم أدائك في مادة الجغرافيا	1.48	0.50	10
7	هل يرتب لكم المعلم/ة زيارات أو رحلات علمية منتظمة	1.62	0.48	8
8	هل تساعدك الأنشطة في فهم مادة الجغرافيا	1.66	0.47	6
9	هل يقوم المعلم/ة بإجراء تجارب أمامك	1.88	0.32	3
10	هل يكسبك النشاط اللاصفي خبرات جديدة في مجال الجغرافيا والحياة العملية	1.65	0.47	7
11	هل توجد في المدرسة إمكانيات لممارسة هذه الأنشطة	1.97	0.16	2
12	هل تهتم الوزارة بالخطة الدراسية المنهجية فقط	1.99	0.07	1

المصدر: تحليل استمارة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

3- محور تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية:.

يتبع هذا المحور الإجابة بالتقديرات حسب مقياس ليكارت الخماسي من الممتاز إلى الضعيف فجاءت نتائج الدراسة حول انطباع الطلاب عن تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية وفق مقياس ليكارت الخماسي جاءت كما يلي: أن العبارات الثلاث الأولى تمل فيهم درجة الممتاز والجيد جداً أعلى قيم للتقدير، بينما العبارة الرابعة جاء فيها تقدير الضعيف بشكل كبير وصل إلى 317 إجابة من إجمالي أفراد العينة البالغ عددهم 630 طالب/ة للعام الدراسي 2021م-2022م، كذلك هو الحال للإجابات خلال العام 2023م-2024م، حيث حاز تقدير الممتاز على العبارات الثلاث الأولى، والضعيف مثل العبارة الرابعة بمجموع 223 إجابة من إجمالي الإجابات البالغ عددها 556، كما مبين بالجدولين (4-5).

الجدول (4) انطباع الطلاب حول تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية خلال العام الدراسي 2021م-2022م.

ت	العبارة	التقييم بالنسبة المئوية			
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط
1	كيف تُقيم دور الأنشطة اللاصفية في تحسين تحصيلك العلمي في مادة الجغرافيا	127	209	113	98
2	بأي شكل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تؤثر في تطوير مهارات التفكير النقدي لديك	214	197	83	101
3	إلى أي درجة ساعدتك الأنشطة اللاصفية في تطوير مهارات العمل الجماعي والتعاون	311	167	93	19
4	كيف تُقيم الأنشطة اللاصفية في مدرستك	6	65	89	153

المصدر: تحليل بيانات استمارة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

الجدول (5) انطباع الطلاب حول تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية خلال العام الدراسي 2023م-2024م.

ت	العبارة	التقييم بالنسبة المئوية			
		ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط
1	كيف تُقيم دور الأنشطة اللاصفية في تحسين تحصيلك العلمي في مادة الجغرافيا	169	87	114	132
2	بأي شكل تعتقد أن الأنشطة اللاصفية تؤثر في تطوير مهارات التفكير النقدي لديك	264	128	113	37
3	إلى أي درجة ساعدتك الأنشطة اللاصفية في تطوير مهارات العمل الجماعي والتعاون	274	148	94	32
4	كيف تُقيم الأنشطة اللاصفية في مدرستك	97	103	96	37

المصدر: تحليل بيانات استمارة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

4-محور تقييم الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر الطلاب داخل المدرسة.:

وفق مقياس ليكارت الرباعي فيما يتعلق بتقييم الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر الطلاب داخل مدارسهم كانت الإجابات موافق بشكل كبير للعبارات (1-3-4-5-6-7-8) بينما كانت غير موافق للعبارة 2، وموافق للعبارة 9، بنسب مئوية مرتفعة إلى متوسطة كما موضح بالجدول (6)، بينما كانت النتائج متفاوتة بين العبارات في الجدول 7، فكانت الإجابات لصالح موافق بشدة للعبارات (3-4-5-7-8) وموافق للعبارتين (1-6)، محايد للعبارة (9)، وغير موافق للعبارة (2)، كما مبين بالجدول أدناه.

الجدول (6) تقييم الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر الطلاب داخل المدرسة خلال العام الدراسي 2021م- 2022م.

ت	العبارة	التقييم بالنسبة المئوية		
		موافق بشكل كبير	موافق	محايد
1	الرحلات العلمية لها فاعلية في زيادة تعزيز فهمك لمادة الجغرافيا	58.88%	18.41%	16.35%
2	تقدم لك المدرسة النشاط اللاصفي المطلوب في العملية التعليمية	14.60%	20.63%	30.80%
3	تقتصر الأنشطة في المدرسة على الأنشطة الترفيهية فقط	77.94%	15.08%	6.35%
4	تواجه المدرسة تحديات في تنظيم الأنشطة اللاصفية بشكل كبير	55.71%	25.87%	12.53%
5	لا تهتم الوزارة بالمعامل التعليمية في مدرستنا	81.90%	15.08%	3.02%
6	لا تقم المدرسة بنشاط جماعي علمي توجيهي	62.06%	17.77%	19.05%
7	لا تشارك المدرسة في الأعمال التوعوية والإرشادية مثل التوعية بالمخاطر البيئية والتغيرات المناخية	80.79%	19.05%	0.16%
8	لا توجد إمكانيات متاحة لتقديم وتسهيل التعاون الجماعي داخل البيئة والمجتمع	95.39%	3.17%	1.43%
9	تفرض المدرسة رسوم مادية باهظة على الطلاب لإقامة المناشط اللاصفية	11.11%	53.96%	34.12%

المصدر: تحليل بيانات استمارة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

ومن هنا يمكن القول إن نتائج التقييم للأنشطة اللاصفية من وجهة نظر الطلاب تشير إلى انطباع جيد لصالح (الرحلات العلمية لها فاعلية في زيادة تعزيز فهمك لمادة الجغرافيا)، (تقتصر الأنشطة في المدرسة على الأنشطة الترفيهية فقط)، (تواجه المدرسة تحديات في تنظيم الأنشطة اللاصفية بشكل كبير)، (لا تهتم الوزارة بالمعامل التعليمية في مدرستنا)، (لا تقم المدرسة بنشاط جماعي علمي توجيهي)، (لا تشارك المدرسة في الأعمال التوعوية والإرشادية مثل التوعية بالمخاطر البيئية والتغيرات المناخية)، (لا توجد إمكانيات متاحة لتقديم وتسهيل التعاون الجماعي داخل البيئة والمجتمع)، للعام الدراسي 2021م-2022م. بينما جاءت

نتائج التقييم لصالح (تقتصر الأنشطة في المدرسة على الأنشطة الترفيهية فقط)، (تواجه المدرسة تحديات في تنظيم الأنشطة اللاصفية بشكل كبير)، (لا تهتم الوزارة بالمعامل التعليمية في مدرستنا)، (لا تقم المدرسة بنشاط جماعي علمي توجيهي)، (لا تشارك المدرسة في الأعمال التوعوية والارشادية مثل التوعية بالمخاطر البيئية والتغيرات المناخية)، (لا توجد إمكانيات متاحة لتقديم وتسهيل التعاون الجماعي داخل البيئة والمجتمع)، خلال العام الدراسي 2023م-2024م، وهذا بدوره يبين حجم التوافق المتقارب بين إجابات العينتين خلافاً لباقي الفقرات التي كان فيها الاطباع متدرجاً من موافق بشكل كبير إلى غير موافق، وهذا يمثل انطباع حقيقي للطلاب بتقييم الأنشطة اللاصفية داخل مدارسهم.

الجدول (7) تقييم الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر الطلاب داخل المدرسة خلال العام الدراسي 2023م-2024م.

ت	العبرة	التقييم بالنسبة المئوية		
		موافق بشكل كبير	موافق	محايد
1	الرحلات العلمية لها فاعلية في زيادة تعزيز فهمك لمادة الجغرافيا	22.66%	42.08%	21.04%
2	تقدم لك المدرسة النشاط اللاصفي المطلوب في العملية التعليمية	0%	9.17%	25.54%
3	تقتصر الأنشطة في المدرسة على الأنشطة الترفيهية فقط	73.02%	23.74%	3.24%
4	تواجه المدرسة تحديات في تنظيم الأنشطة اللاصفية بشكل كبير	70.14%	22.12%	7.20%
5	لا تهتم الوزارة بالمعامل التعليمية في مدرستنا	66.37%	32.73%	0.89%
6	لا تقم المدرسة بنشاط جماعي علمي توجيهي	44.24%	43.52%	11.70%
7	لا تشارك المدرسة في الأعمال التوعوية والارشادية مثل التوعية بالمخاطر البيئية والتغيرات المناخية	86.87%	11.70%	1.43%
8	لا توجد إمكانيات متاحة لتقديم وتسهيل التعاون الجماعي داخل البيئة والمجتمع	70.68%	27.33%	1.79%
9	تفرض المدرسة رسوم مادية باهظة على الطلاب لإقامة المناشط اللاصفية	9.20%	12.0%	56.50%

المصدر: تحليل بيانات استمارة الاستبيان باستخدام برنامج SPSS.

ومن خلال النتائج الاحصائية المتحصل عليها لتحديد العلاقة بين درجة الانطباع حول تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية لمفردات عينة الدراسة والمتغيرات المتعلقة بالعملية التعليمية من خلال استخدام اختبار (Independent Samples Test) تم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى معنوية أقل من 0.05، ليدل على وجود فرق معنوي، وإذا كان مستوى الدلالة المعنوية أكبر من 0.05، دل ذلك على عدم وجود فرق معنوي، وجاءت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة

الدلالة المحسوبة (Sig=0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة 0.05 وهذا يشير إلى وجود علاقة بين مفردات عينة الدراسة والمتغيرات المتعلقة بانطباع الطلاب حول تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية خلال فترة الاختبارين، وقد أمكن قياس الفروق الإحصائية بين درجة الانطباع حول تأثير الأنشطة اللاصفية والمتغيرات الديموغرافية للعينة، وجاءت نتائج اختبار (T) لاختبار الفروق كما وضحاها الجدول (8) وتمت الاختبارات على النحو التالي:

– معرفة الفروق الإحصائية بين درجة الانطباع حول تأثير الأنشطة اللاصفية مع المتغير المستقل (التخصص) تم استخدام اختبار ذاته (T) للعينتين المستقلتين (Independent Samples Test) نلاحظ من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للإجابات من التخصص الأدبي قد بلغ (1.2) أما المتوسط الحسابي للتخصص العلمي فقد بلغ (1.87) أي أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.00) التي جاءت أقل من مستوى الدلالة المعتمدة للدراسة وهي (0.05)، وبناءً عليه تقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة تأثير الأنشطة اللاصفية لعينة الدراسة تعود إلى متغير التخصص. يتبين من هذه النتائج أن الأنشطة اللاصفية على طلاب المرحلة الثانوية لا تتأثر عند مستوى دلالة (0.05) بمتغيرات الجنس والتخصص والتأثير، وذلك لأن معظم الطلاب يتفاعلون مع الأنشطة ذاتها فيما يتعلق بحاجتهم للأنشطة اللاصفية في مدارسهم بالبلدية.

جدول (8) نتائج اختبار T حول تأثير الأنشطة اللاصفية على العملية التعليمية لدى طلاب الثانوية لمتغير الجنس، والانطباع، ونوع السكن.

المتغير	البيان	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة المعتمد	مستوى الدلالة المحسوبة	
الجنس	ذكر	1.13	0.05	0.00	
	أنثى	1.90			
التأثير	أسئلة متنوعة	1.64		0.00	
التخصص	أدبي	1.2		0.00	
	علمي	1.87			
العام الدراسي	2021م-2022م			-	
الجنس	ذكر	1.35		0.05	0.00
	أنثى	2.14			
التأثير	أسئلة متنوعة	1.87			0.00
التخصص	أدبي	1.50			0.00
	علمي	2.38			
العام الدراسي	2023م-2024م				-

المصدر: تحليل اختبار (T).

5- محور الخاتمة والنتائج المتحصل عليها خلال الدراسة وتوصياتها.

الخاتمة: تؤكد نتائج هذه الدراسة على أهمية الأنشطة اللاصفية في تحسين جودة العملية التعليمية في مادة الجغرافيا من خلال تنفيذ الأنشطة التي تعتمد على المشاركة الفعالة والتفاعل المباشر مع المفاهيم الجغرافية، يمكن تعزيز قدرة الطلاب على فهم وتحليل المفاهيم الجغرافية بشكل أعمق، تبيين أن الاختلاف في التقييم والانطباع والتأثير حدث بين سنتي الاختبار (2021م-2022م) (2023م-2024م) وهذا ربما يعود إلى وعي الطلاب بأهمية التوعية بالمخاطر البيئية التي تدرج ضمن الأنشطة اللاصفية من خلال الرحلات والزيارات الميدانية والوقوف على المواقع التي تحدث بها.

النتائج: في ضوء ما تقدم يمكن إيجاز أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- أظهرت نتائج تحليل بيانات استمارة الاستبيان أن معظم مفردات العينة متقاربة بين السنة الدراسية الأولى والثانية بنسبة 35.40% و 38.8% على التوالي بينما مثلت النسبة الباقية 25.71% من هم في السنة الثالثة، يعود هذا الفارق في النسب إلى رسوب الطلاب تارة والنقل إلى مدارس أخرى أو الاتجاه إلى غير ذلك كالانخراط في السلك العسكري بالنسبة للذكور والزواج المبكر بالنسبة للإناث خلال سنة 2021م-2022م. أما في سنة 2023م-2024م فتركزت النسبة لطلاب السنة الأولى بشكل كبير بلغ 54.50% بينما انخفضت النسب في السنة الثانية والثالثة إلى 31.65% و 13.85% لأسباب ذاتها بحسب ما جادت به المقابلات مع المعلمين.

-تبين الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة انطباع الطلاب على تأثير الأنشطة اللاصفية عينة الدراسة تعود لمتغير النوع. من خلال استخدام اختبار (T) للعينتين المستقلتين (Independent Samples Test) وأن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور قد بلغ (1.13) أما المتوسط الحسابي لإجابات الإناث بلغ (1.90)، أي أن المتوسط الحسابي للإناث كان أكبر من المتوسط الحسابي للذكور، وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.00) التي جاءت أقل من مستوى الدلالة المعتمدة للدراسة (0.05)، وبناءً عليه تُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة انطباع الطلاب على تأثير الأنشطة اللاصفية عينة الدراسة تعود لمتغير النوع خلال الاختبار سنة 2021م-2022م، وجاءت النتائج متقاربة خلال الاختبار لسنة 2023م-2024م، فبينت أن المتوسط الحسابي للإناث بلغ (2.14)، أما الذكور أنخفض إلى (1.35)، وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.00) التي جاءت أقل من مستوى الدلالة المعتمدة للدراسة (0.05)، وبناءً عليه تُقبل الفرضية البديلة.

- أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة تأثير الأنشطة اللاصفية لعينة الدراسة تعود إلى متغير التخصص. من خلال استخدام اختبار (T) للعينتين المستقلتين (Independent Samples Test) والتي بينت أن التخصص الأدبي قد بلغ (1.2) أما المتوسط الحسابي للتخصص

العلمي فقد بلغ (1.87) أي أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي وبالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.00) التي جاءت أقل من مستوى الدلالة المعتمدة للدراسة وهي (0.05)، وبناءً عليه تقبل الفرضية البديلة.

التوصيات والمقترحات: بناءً على إجابات أفراد العينة المستهدفة من الدراسة وما توصلت إليه من نتائج، أوجز توصياتها في الآتي:

-**تفعيل** دور المدرسة في مجال توعية الطلاب بأهمية الأنشطة اللاصفية من خلال البرامج المعتمدة من وزارة التربية والتعليم والبرامج التوعوية والتطوعية التي تعتمد عليها المدرسة. **التنسيق** الكامل بين التربويين ووزارة التعليم في إعداد مناهج تحت على الاهتمام بالأنشطة اللاصفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل كبير. **تنفيذ** أنشطة وبرامج بهدف توعية الطلاب بأهمية الأنشطة اللاصفية ودورها في الرفع من مستواهم التعليمي والاستفادة من هذه الأنشطة في الحياة العملية اليومية والمستقبلية. **تنفيذ** أنشطة وبرامج ثقافية مختلفة تستهدف تنمية وعي الطلاب، من خلال مبادرات العمل التطوعي والعمل الجماعي، وتشجيع المدارس على دمج الأنشطة اللاصفية في خططها الدراسية لزيادة فعالية التعليم. **تخصيص** وقت كافٍ للأنشطة اللاصفية داخل الجدول المدرسي لتمكين الطلاب من الاستفادة القصوى. **استخدام** التقنيات الحديثة مثل الخرائط الرقمية والبرمجيات الجغرافية لتحفيز الطلاب والرحلات البحثية والزيارات الميدانية.

المقترحات: تصور مقترح من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الجامعي لتنمية دور معلم المرحلة الثانوية في تعزيز دور الأنشطة اللاصفية، والاستفادة من الأنشطة الطلابية في تكوين اتجاهات إيجابية تهدف لإكسابهم لغة الحوار الهادف. والاهتمام بتحسين مهارات وأساليب التفكير لدى الطلبة لمساعدتهم على التفكير الإيجابي بما ينعكس على حياتهم التعليمية والعملية، وتوفير مصادر علمية معرفية لتقديم برامج تعليمية وتدريبية للطلاب في جانب النشاط اللاصفي.

-**المراجع:**

1- فاروق البوهي وأحمد فاروق محفوظ، الأنشطة المدرسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001م، ص 26.

2- فننادو كلثوم، دور النشاط اللاصفي في تنمية الفكر الإبداعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أحمد دراية، ولاية أدرار، الجزائر، 2019م، ص 6.

3- مكتب مراقبة الخدمات التعليمية ببلدية الزاوية الجنوب، إحصائية المدارس الثانوية بالبلدية للعام الدراسي 2021-2022م، للعام الدراسي 2023-2024م.

4- غيث بحر، ومعن التنجي، التحليل الإحصائي للاستبيانات باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics، مركز سبر للدراسات الإحصائية والسياسات العامة، 2014م، ص 72-73-99.

- 5-سارة عبدالستار الصاوي، فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، المجلد 39، العدد 12، 2023م، ص 239-240-241.
- 6- زينب العتيري، المواطنة البيئية دراسة تحليلية لواقع تفاعل طلاب التعليم الثانوي مع البيئة ببلدية الزاوية الجنوب، المؤتمر العلمي الدولي الأول كلية التربية ناصر، شركة الدار للطباعة والنشر، الزاوية، ليبيا، ص 614-635.
- 7- فنادو كلثوم، مرجع سابق، ص 28.